



مساهمات الطلبة الجامعيين في التفكير حول النموذج التنموي  
استعراض حصيلة المساهمات واللقاءات  
29 - 30 يونيو 2020  
ملخص

الورشة 1: الجهوية والحكامة  
الموضوع: أية جهة لمغرب الغد؟

بروفيل الطلبة المشاركين:

8 طلبة - 2 في سلك الماستر و6 في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى 8 جامعات، قدموا مساهماتهم في إطار محور الجهوية.

الانشغالات الأكثر وروداً وأبرز المقترحات:

يتقاسم المشاركون في هذه الورشة نفس الانشغالات المتعلقة بالسؤال التالي: كيف نجعل من الجهوية دعامة للتنمية وفي خدمة الاقتصاد المحلي؟ وفي هذا الصدد، تطرقت أغلب المقترحات المقدمة إلى مسألة الإمكانيات، حيث شددت العديد من المساهمات على ضرورة تقوية الكفاءات البشرية (كفاءات المنتخبين الجهويين والمسؤولين الإداريين). كما تم اقتراح منح المزيد من السلطات التقريرية للجهة بالإضافة إلى الرفع من الإمكانيات المالية المتاحة عبر إصلاح منظومة الجبايات المحلية (مراجعة الرسوم الضريبية لفائدة الجهة) أو من خلال إنشاء صندوق مخصص لهذه الغاية.

يتمحور العنصر الثاني المنبثق عن المساهمات حول إدراج البعد الترابي ضمن الاختيارات الاقتصادية. وهكذا، فإن تثمين الإمكانيات المحلية، عبر استثمار الفرص الذاتية للمجالات الترابية، شكل موضوع إجماع العديد من المشاركين، وفي هذا الصدد، تم التأكيد على مجالين اثنين: السياحة والثقافة، حيث حظي هذان القطاعان بإجماع الطلبة بالنظر إلى قدرتهما في خلق الثروة على المستوى الجهوي. ولا ينحصر اهتمام المشاركين بالتنمية الثقافية في جانبها الاقتصادي فقط؛ حيث دعا ثلثي المشاركين إلى خلق فضاءات للثقافة (المسارح، المكتبات، الخ.)، وذلك لإتاحة الفرصة للشباب من أجل تطوير قدراتهم الذاتية.

ويتعلق الانشغال الثالث بتحفيز المؤسسات الجامعية لكي تضطلع بدور أكبر على المستوى الجهوي. وهكذا ركزت نصف المساهمات على ضرورة جعل الجامعة فضاءاً لإعداد السياسات العمومية الجهوية.

وأخيراً، تمت إثارة موضوع حكمة المدن وضرورة إيلائها اهتماماً واسعاً ضمن أولويات النموذج التنموي الجديد.

مقتطفات مختارة من أشغال الورشة:

بلعيز هند، سلك الدكتوراه (جامعة عبد الملك السعدي - طنجة) دعت في مساهمتها إلى إرساء جهوية ناجعة من خلال اعتماد منظومة للحكامة واضحة المعالم.

الكريمي حنان، سلك الدكتوراه (جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء) تدعو من خلال مساهمتها إلى إصلاح حكمة المدن من أجل جعل الجهات أكثر قوة، مع الأخذ بعين الاعتبار الدروس المستخلصة من جائحة كوفيد-19.



## الورشة 2: العنصر البشري ومجتمع الغد الموضوع: أي مجتمع للمستقبل؟

### بروفيل الطلبة المشاركين في الورشة:

10 طلبة – 6 في سلك الماستر و4 في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى 9 جامعات.

### الانشغالات الأكثر ورودا وأبرز المقترحات:

تطرقت جميع المساهمات لموضوع الإدماج، الذي هيمن على النقاشات التي عرفتها هذه الورشة. أجمع الطلبة المشاركون على أن نماء المغرب لا يمكن أن يتم بدون المشاركة الفعلية لجميع الساكنة. وقد اختلفت الرؤى المطروحة ضمن هذه المساهمات بخصوص الساكنة والمجالات الترابية التي تستحق اهتماما خاصا: النساء بالنسبة للبعض والشباب بالنسبة للبعض الآخر أو حتى الساكنة ذات نمط عيش خاص من قبيل فئة الرحل في الشرق والجنوب الشرقي للمغرب التي شكلت موضوع مساهمة أحد الطلبة. وعموما، فقد ركز أغلب الطلبة من خلال عرضهم على أن الإدماج يمر عبر الاهتمام الكبير بالشأن المحلي: كما أن النموذج التنموي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار تعدد وتنوع المجالات الترابية.

يرتبط الانشغال الثاني المنبثق عن النقاشات بقضية حقوق الإنسان. وبالنسبة لأغلبية الطلبة، فإن احترام هذه الحقوق يجب أن يشكل حجر الزاوية الأساس للنموذج التنموي الجديد. وفي هذا الصدد، تحيل أبرز الحلول المقترحة على المساواة بين الأفراد أمام القانون وتعزيز حقوق الإنسان وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي. وأكد مجموع المشاركين على ضرورة توفير شروط الأمن القانوني باعتباره ضمانا للثقة.

### مقتطفات مختارة من أشغال الورشة:

معنان حليلة وحمامي حكيم، سلك الماستر، (جامعة محمد الأول، وجدة) دعت من خلال مساهمتهما إلى جعل العنصر البشري في صلب النموذج التنموي مع إيلاء أهمية وازنة للقضايا المتعلقة بتحرر النساء وضمان مشاركتهن الاقتصادية.

شهيد محمد، (جامعة شعيب الدكالي، الجديدة) قدم عبر مساهمته الكتابية ومدخلته الشفوية عرضا حول التنمية المجالية، دعا من خلاله إلى الأخذ بعين الاعتبار للأبعاد السوسيو-ثقافية.



### الورشة 3: التغيرات المناخية والموارد الطبيعية

#### الموضوع: أية حلول لمغرب الغد؟

#### بروفيل الطلبة المشاركين في الورشة:

10 طلبة – 3 منهم في سلك الماستر و7 في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى 9 جامعات.

#### الانشغالات الأكثر ورودا وأبرز المقترحات:

أبانت المساهمات عن وجود انشغالين رئيسيتين. ويتعلق الأمر بالحفاظ على الموارد المائية وتعميم استعمال الطاقات المتجددة. وبخصوص موضوع الماء الذي استأثر باهتمام الطلبة، فقد تم التركيز على نوعين من الإشكاليات:

- ترتبط الأولى بقطاع الفلاحة حيث عبرت بعض المساهمات عن هاجس ترشيد الموارد المائية في الزراعة (خصوصا نظام الري بالتنقيط).
- تتعلق الثانية بتأثير التغيرات المناخية على الموارد المائية. في إطار استشراف عالم الغد، تمت الدعوة، من جهة، إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للظواهر الطبيعية مثل الفيضانات (تم اقتراح حلول تقنية لمواجهة هذه الظاهرة) و، من جهة أخرى، إلى الاهتمام بالمناطق الأكثر عرضة لآثار التغيرات المناخية من قبيل الواحات. وقد تناولت إحدى المساهمات نتائج التغيرات المناخية وندرة المياه على بنية المجموعة البشرية التي تستوطن الواحات.

شكل موضوع الطاقات المتجددة المحور الثاني الذي تطرقت إليه عدة مساهمات. وفي هذا الصدد، ركزت المقترحات على تطوير الطاقات المتجددة واستعمالها في الحياة اليومية من خلال العمل على جعل كل مستهلك منتجا للطاقة، وأيضا على تعميم بناء محطات إنتاج الطاقات المتجددة في العالم القروي وإنشاء منازل خضراء في نطاق الأنشطة الزراعية والرعية، كما أوصى بذلك أحد المشاركين.

وخلال المناقشة مع أعضاء اللجنة، برزت فكرة تتعلق بتقوية العمل والمشاركة المواطنة، حيث عبر المشاركون في هذه الورشة عن ضرورة تجويد مساهمة المواطنين في مسلسل التدوير والحفاظ على الموارد.

#### مقتطفات مختارة من أشغال الورشة:

*الخالقي المهدي،* سلك الدكتوراه، (جامعة القاضي عياض – مراكش) اقترحت من خلال مشاركتها حلا يركز على توقعات الأرصاد الجوية من أجل الحماية من الفيضانات في سياق يتسم بحدة التغير المناخي.

*اللويطي جيهان،* سلك الدكتوراه، (جامعة القاضي عياض – مراكش) اقترحت حلا تقنيا يتعلق بالتنمية الفلاحية ودافعت عن فكرة مفادها أن الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة يمكن أن يشكل حلا مناسباً للمخاطر المناخية والتحديات الاجتماعية لمغرب الغد.

*يعقوبي حنان،* سلك الدكتوراه، (جامعة محمد الخامس، الرباط) تعلقت مساهمتها بتطوير مجال تدبير النفايات البيوحيوية في المدن عن طريق مسارات التدوير التي تتيح مساهمة مجموع المواطنين.



## الورشة 4: التربية والتعليم وقابلية التشغيل

### الموضوع: أية جامعة لمغرب الغد؟

#### بروفيل الطلبة المشاركين في الورشة:

10 طلبة، 4 في سلك الماستر و6 في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى 9 جامعات.

#### الانشغالات الأكثر ورودا وأبرز المقترحات:

شكلت القضايا المرتبطة بالتعلم موضوع اهتمام أكثر من نصف المساهمات. وتم التركيز أساسا على:

- تطوير المهارات الفردية وهو الموضوع الذي شكل محط اهتمام نسبة هامة من مساهمات الطلبة المشاركين في الورشة (4). وقد دافع هؤلاء عن ضرورة إرساء نظام تعليمي قادر على تقوية الفكر النقدي وتطوير الشخصية بشكل يجعل من الطالب مواطنا مسؤولا وحاملا للتغيير داخل جماعته، كما عبر عن ذلك أحد المشاركين.
- التشجيع على الإقبال على اللغات وتطوير تعلمها، بحيث دافع أحد المشاركين في مساهمته عن فكرة تمكين طلبة التعليم العالي من اختيار اللغة التي يرغبون التعلم بها خلال فترة دراستهم.

شكل موضوع التشغيل المحور الثاني لانشغالات المشاركين، حيث برزت مسألة الولوج إلى العالم المهني كهاجس رئيسي. وقد انصبت الحلول المقترحة غالبا إلى الدعوة لتطوير التكوين المزدوج وتوفير تدريبات داخل المقاولات.

يرتبط الانشغال الثالث بمجال الحياة الطلابية والانشطة الجامعية الموازية، بحيث تطرقت أغلبية المساهمات إلى هذا الموضوع. وخلال المناقشة، تم التعبير بقوة عن ضرورة تطوير التجهيزات الثقافية والمكتبات في أفق جامعة المستقبل.

#### مقتطفات مختارة من أشغال الورشة:

*ليفاندالي سارة وسخون غزلان، (سلك الدكتوراه، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء).* هذه المساهمة عبارة عن تحليل لمنظومة التربية الوطنية، مع التركيز على مسألة تشغيل الشباب.

*بن حاج حمزة وبندھبية علي، (سلك الماستر، جامعة ابن طفيل، القنيطرة).* دعت هذه المساهمة إلى إدماج التكوين والتدريب ضمن العرض التعليمي للجامعة المغربية.

*لاماشي مريم، بروهمي هجر وأوكاد عمر، طلبة بسلك الماستر، (جامعة محمد الخامس – الرباط).* تقترح هذه المساهمة تشجيع وولوج الطلبة الجامعيين إلى سوق الشغل عبر التكنولوجيا الرقمية وذلك بهدف تقوية واستكمال المسار الجامعي.



## الورشة 5: الابتكار والرقمنة

### الموضوع: أية مكانة للابتكار في مغرب الغد؟

#### بروفيل الطلبة المشاركين في الورشة:

10 طلبة – 4 منهم في سلك الماستر و6 في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى 10 جامعات.

#### الانشغالات الأكثر ورودا وأبرز المقترحات:

تميزت المساهمات المقترحة خلال هذه الورشة بتقديم حلول ذات طابع تقني، حيث تناولت مواضيع متنوعة تتمحور حول استنتاج عام مفاده أن المغرب يعاني من تأخر كبير في مجال إدماج الحلول الرقمية في الحياة اليومية للمواطنين.

وفي هذا الاتجاه، انصب اهتمام الطلبة على ضرورة رقمنة خدمات النقل والتنقل. وقد تم اقتراح حلول في هذا المجال تهتم بعض المدن والمجالات الترابية (مدينة الجديدة) أو تتعلق ببعض الإشكاليات العامة (تحسين شروط الأمن الطرقي). وخلال المناقشة، أثارت مسألة التنقل بشكل بارز، حيث عبر الطلبة المشاركون عن الأثر الهام الذي يشكله التنقل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. كما أثارت فكرة تطوير حل للتنقل الذكي كوسيلة من شأنها تقوية تنافسية المدن.

تطرقت المساهمات إلى مجالات أخرى للابتكار من أجل مغرب الغد. يتعلق الأمر بالتعليم، من خلال تقديم مقالين يقترحان مشاريع ذات الصلة، ثم بمجال الصحة والقطاع المالي، اللذين شكلا موضوعين استأثرا على التوالي باهتمام مساهمة واحدة ومساهمتين.

#### مقتطفات مختارة من أشغال الورشة:

*العزيزي دعاء، سلك الدكتوراه، (جامعة عبد المالك السعدي – طنجة).* انطلاقا من اعتبار النظام الضريبي دعامة رئيسية للنموذج التنموي، تهدف هذه المساهمة إلى تقديم بعض الأفكار لدمقرطة النظام الضريبي من خلال اعتماد تكنولوجية سلسلة الكتل في المجال الضريبي.

*البدوي أحمد والعمر عبد الحي، سلك الماستر والدكتوراه في الهندسة المدنية، (جامعة الحسن الأول، سطات).* يتعلق الحل المقترح بخلق منصة على الأنترنت للتعليم مع الحرص على وضع معايير وقواعد معترف بها على الصعيد الدولي. وستكون هذه المنصة موجهة إلى الباحثين في العلوم والدكاترة والطلبة الجامعيين.



## الورشة 6: الاقتصاد والتنافسية

### الموضوع: أي اقتصاد للمستقبل؟

#### بروفيل الطلبة المشاركين في الورشة:

7 طلبة – 1 في سلك الماستر و6 في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى 7 جامعات.

#### الانشغالات الأكثر ورودا وأبرز المقترحات:

تطرق الطلبة المشاركون في هذه الورشة إلى أربع مواضيع رئيسية، تتعلق تحديدا ب: المقاولات الصغيرة جدا والمقاولات الصغيرة والمتوسطة، الاستثمار الأجنبي، الضريبة المفروضة على الشركات، الاقتصاد الدائري والاعتماد على الطاقة الخضراء.

تم التعبير عن انشغالين رئيسيين:

- العمل على تمكين النسيج الانتاجي للمقاولات الصغرى من اجل الاضطلاع بدوره كقاطرة للنمو السوسيو-اقتصادي. اتجهت معظم المقترحات إلى مجال الضريبة والإطار التنظيمي للمقاولات.
- إضفاء الطابع التراي على أنشطة المقاولات من خلال تشجيع اقتناء المواد الأولية المعروضة محليا.

#### مقتطفات مختارة من أشغال الورشة:

نادية إيناس وبلقاضي صفاء، سلك الماستر، (جامعة مولاي إسماعيل – مكناس). تتعلق هذه المساهمة بالاعتماد على المواد المحلية في مجال البناء. وقد تم اقتراح مشروع للتنمية المستدامة يهدف إلى استغلال بقايا النباتات الصناعية.

معتصم شرعي، سلك الماستر، (جامعة محمد الأول – وجدة). تهدف هذه المساهمة إلى النهوض باستعمال المواد المحلية في مجال التعمير المستدام مستقبلا.